المنهج الثامن

تقويم اللِّسان لابن الجوزى ٥٩٧ هـ / ٢٠١م نهج تطبيقى تعليمى قائم ائتلافى الأخطاء من ألسنة الناطقين فهو أيضا بنيه على الاخطاء الواقعة فى ألسنة الناطقين رجاء تلافيها.

من خلال تقويم اللسان لابن الجوزى

هذا الكتاب حققه وقوم له الدكتور / عبد العزيز – دار المعارف بمصر

معرفة التصحيف والتحريف

أفرده بالتصنيف جماعةٌ من الأئمة؛ منهم العسكرى والدار قطنى؛ فأما العسكرى فرأيت كتابه مجلداً ضخما فيما صحَّف فيه أهل الأدب من الشعر والألفاظ وغير ذلك.

قال المعرِّى:

أصل التصحيف أن يأخذ الرجلُ اللفظ من قراءته فى صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيّره عن الصواب، وقد وقع فيه جماعةٌ من الأجلاء من أئمة اللغة وأئمة الحديث، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: ومَنْ يَعْرَى من الخطأ والتصحيف؟

قال ابن دريد:

صّحف الخليل بن أحمد فقال: يوم بُنات (بالنين المعجمة) وإنما هو (بالمهملة). أورده ابن الجوزى.

ونظير ذلك ما أورده العسكرى قال:

حدثنى شيخ من شيوخ بغداد قال: كان حيّان بن بشر وقد وُلِّى قضاء بغداد، وكان من جملة أصحاب الحديث، فروى يوما حديث أن عَرْفَجة قطع أنفُه يوم الكِلاب، فقال له مستعمليه: أيها القاضى؛ إنما هو يوم الكُلاب[1]، فأمر بحبسه، فدخل إليه الناس فقالوا: ما دَهَاك؟ قال. قُطِعَ أنف عَرْفَجة فى الجاهلية، وابتليت به أنا فى الإسلام!

وفيما زعم الجاحظ أن الأصمعى كان يصحُف هذا البيت:

سَلَعٌ ما ومثلُه عُشَرٌ ما عائلٌ ما وعالت البَيْقُورا

فكان ينشده وعالت النيّقورا، فقال له علماء بغداد: صحَّفت؛ إنما هو البيقورا، مأخوذة من البقر.

وقال العسكرى:

أخبرنا أبو بكر بن الأنبارى قال: أخبرنى أبى قال: قرأ القَطْرَ بِلّ المؤدب على ثعلب بيت الأعشى:

فلو كانت فى جُبرْ ثمانين قَامَةً ورقيت أسبابَ السماء يسُلّمِ

فقرأها فى حَب (بالحاء المهملة) فقال له ثعلب: خرب بيتك! هل رأيت حَبًّا قط ثمانين قامة! إنما هو حب.

وقال القالى فى أماليه[2]:

أنشد أبو عبيد:

أشكو إلى الله عِيالا دَرْدَقا مُقَرْقَمِينَ وعجوزاً شَمْلَقا

بالشين معجمة وهو أحد ما أُخِذ عليه. وروى ابن الأعرابى: سملقاً (بالسين غير المعجمة)، وهو الصحيح.

---

(١) الكلاب: ماء بالدهناء؛ وكانت به وقعتان للعرب فى الجاهلية (٢٣ – المزهر – فى)

(٢) ٣ : ٣٤٦

وقال القالى:

كان الطوسى يزعم أن أبا عبيد روى قَبْس (بالباء) قال: وهو تصحيف، وكذا قال أحمد بن عبيد، وإنما هو قَنْس (بالنون) وهو الأصل.

وفى المحكم:

القَفْس: الأصل، وهو أحد ما صحفه أبو عبيدة فقال القبس بالباء انتهى.

قال القالى[1]:

وقول الأعشى:

تَـرُوح علـى آل المحلّـق جَفْـنة كجابـية الـشيخ العراقـى تَفْهَـق[2]

كان أبو محرز يرويه كجابية السَّيح، ويقول. الشيخ تصحيف، والسيح: الماء الذى يَسِيح على وجه الأرض.

وأنشد أبو زيد فى نوادره:

إن الىّ وضـعت بيـتا مهاجـرة بكـوفة الخلـد قـد غالـتْ بهـا غُـول

قال الرِّياشىّ: الأصمعى يقول بكوفة الجند، وبرغم أن هذا تصحيف.

وقال الجَرْى: كوفة الخلد؛ أى أنها دار قَرَارٍ لا يتحولون عنها.

وقال القالى فى قول علقمة[3]:

رَغا فوقهمْ سَقْب السماء فداحِص بـشِكّته لم يـسْتَلى وسـليب[4]

---

(١) ٢ : ٢٩٦

(٢) بعده:

يروح فتى صدق عليهم ويغتدى بملء جفان من سديف يدفق

سمط اللآلئ: ٩٤٥

(٣) ١ : ١٧٥

(٤) بعد:

فو الله لولا فارس الجون منهم لآبـوا خـزايا والإياب حبيب

(سمط اللآلئ: ٤٣٣)

داحص فيه بالصاد غير معجمة. يقال: دَحَص برجله وفَحَص. وكان بعض العلماء يرويه فداحِض ونسب فيه إلى التصحيف.

وقال أبو جعفر النحاس فى شرح الملفات:

قال أبو عمرو الشيبانى: بلغنى أن أبا عبيدة روى قول الأعشى:

إنّـى لعمـر الـذى حطـت مناسُـمها تَهـوى وسـيقَ إلـيه الثّافِـر الَمـثَل

فأرسل إليه إنك قد صَحُت؛ إنما هو: الباقر الغيل، جمع غيل وهو الكثير، والباقر: بمعنى البقر. وقال أبو عبيدة الثافر: بمعنى الثفار. والمَثَل: الجماعة.

وقال ابن دُرَيد فى الجمهرة:

الجُف: الجمع الكثير من الناس؛ قال النابغة[1]:

فى جف ثُعْلَب وَارِدِى الأمْـرار

يعنى ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان. قال دريد، وروى الكوفيون: فى جف تغلب، وهذا خطأ؛ لأن تغلب بالجزيرة وثعلب بالحجاز، وأمرار موضع هناك.

وفيها:

الفلفل معروف ويسمون ثمر البَرْوق فلفلا تشبيهًا به، قال الراجز:[2]

وانْحَـتَّ مـن حَـرْ شـاء فَلْـج خَـرْدَلُهْ وانْـتَفَضَ البَـرْوَقُ سـوداً فُلْفُلُـهْ

قال ابن دريد: ومن روى هذا البيت قِلْقِله؛ فقد أخطأ؛ لأن الفِلْفِل ثمر شجر من العِضَاه، وأهل اليمين يسمون ثمر الغاب قِلْقِلا.

وقال القالى فى أماليه[3].

---

(١) من قوله يخاطب عمر وبن هند الملك، وتمامه:

لا أعرفنك عارضا لرماحنا فى جف ثعلب واردى الأمرار

(٢) هو أبو النجم

(٣) ٣ – ١٩

قال نِفْطَويه: صحَّف المتنبى اسم نُقَيلة الأشجعى فقال نُقَيلة[1].

وقال الزجاجى فى شرح أدب الكاتب:

حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: حدثنا أحمد بن سعيد اللحيانى، وحدثنا أبو الحسن الأخفشى، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد قال: حدثنى أبو محمد التوّزى عن أبى عمرو الشيبانى قال كنا بالرقة فأنشد الأصمعى[2]:

عَنتًا[3] باطلا وظَلْمًا كما تُعْنَزُ عن حَجْرَةَ الرَّبِيض الظِّباءُ[4]

فقلت؛ إنما هو تُمْتَر من المتيرة، والعَتْرُ الذَّبْح، فقال الأصمعى:

تُعْنَز؛ أى تطعن بالمَزَة؛ وهى الحَرْبةُ، وجمل يصيح ويشغب، فقلت: تكلم كلام النمل وأصب والله لو نفخت فى شَبُّور يهودى[5]، وصحت إلى التناد ما نفعك شئ ولا كان إلا تُعتَر، ولا رويته أنت بعد هذا اليوم إلا تعتر؛ فقال الأصمعى: والله لا رويته بعد هذا اليوم إلا تُعْرُ

وفى شرح الملقات لأبى جعفر النحاس: روى أن أبا عمرو الشيبانى سأل الأصمعى كيف تروى هذا البيت؟ فقال: تُعنَز، فقال له أبو عمرو صحّفت،

إنما هو تُعْتر، فقيل لأبى عمرو: ترّز من الأصمعى، فإنك قد ظفرت به، فقال له الأصمعى: ما معنى هذا البيت؟

وضَـرْبٍ كـآذان الفِـراءِ فُـضُوُله وَطَمْـنش كإيـزَاغِ المخَـاضِ تَـبُورُها[6]

---

(١) فى الأصل بقيلة، وهو تحريف.

(٢) البيت للحارث بن حلزة من معلقته المشهورة.

(٣) فى الأصل عننا؛ وهو تحريف.

(٤) رواه فى اللسان: كما تعتر؛ قال: معناه أن الرجل كان يقول فى الجاهلية: إن بلغت إبلى مائة عترت عنها عتيرة؛ فإذا بلغت مائة ضن بالغنم فصاد ظبيا فذبحه يقول: فهذا الذى تساوننا اعتراض وباطل وظلم؛ كما يعتر الظبى عن ربيض الفم.

(٥) الشبور: البوق.

(٦) إيزاغ المخاض: قذفها بأبوالها. باره وابتاره: اختبره والبيت لمالك بن زغبة.

ما يريد بالفراء ههنا؟ وكانوا جلوساً على فرورة، فقال له أبو عمرو: يريد ما نحن عليه؛ فقال له الأصمعى: أخطأت وإنما الفِراء ههنا جمع فَرَأ، وهو الحمار الوحشى.

وقال محمد بن سلام الجمحى:

قلت ليونس بن حبيب إنَّ عيسى بن عمر قال: صحَّف أبو عمرو بن الملاء فى الحديث: "اتقوا على أولادكم فَحْمة العشاء" فقال بالفاء، وإنما هى بالقاف، فقال يونس: عيسى الذى صحَّف ليس أبا عمرو؛ وهو بالغاء كما قال أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى.

وفى فوائد النَّجَيْرَمى بخطه:

قرأ رجل على حماد الراوية شعر الشمَّاخ فقرأ:

تَلُوذُ ثعالِبُ الشَّرفَيْن منها ... كما لاذ الغريم من التَّبيع

فقال: هو السَّرْقين، فقبح عليه حماد، فقال الرجل: إن الثعالب أولع شئ بالسِّرْقين، فقال: حماد؛ انظروا يصحف ويفسّرا وفيها:

قال الأخفش:

أنشدت أبا عمرو بن الملاء:

قَالَتْ قُتَيْلَةُ مالَه ... قد جُلِّلَتْ شيبا شَوَاتُه[1]

أم لا أراه كما عهدت ... صَحاً وأقْصر عاذلاتُه

ما تعجبين من امرئ ... أن شاب قد شابت لِدَاتُه

فقال أبو عمرو: كبرت عليك رأس الراء فظننتها واواً، قلت: وما سراته؟ قال: سراة البيت: ظهره؛ قال الأخفش: ما هو إلا شوانه؛ ولكنه لم يسمعها.

وفيها:

---

(١) الشواة: جلدة الرأس.

obeikandl.com

قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكرى عن الطوسى قال: كنا عند اللحيانى فأملى علينا: مثقل اسمان بذقنه[1]، فقال له يعقوب بن السكيت:

بِدَفَّيْهْ، فوَجَم.

ثم أملى يوماً آخر: هو جارى مكاشرى، فقال له ابن السكيت: مكاسرى؛ أى كِسر بيتى إلى كِسر بيته، فقطع اللحيانى المجلس وقطع نوادِرَه[2].

وفيها:

قال الطوسى: صحَّف، أبو عمرو الشيبانى فى عجز بيت فقال:

فُرْعُلة ما بين أدْمَانَ فالكُدى

فقيل له: إنما هو:

رمينا بها شهبى بوُائَة عوّدا فُرْعُلة منا بين أدْمَان فالكُدى

وفيها:

قال أبو إسحق الزجاجى: ما سمعت من ثعلب خطأ قط إلا يوماً أنشد:

يلوذ بالجُود من النَّيْل الدَّوَل[3]

فقال له بعض الكتاب: أنشدَناه الأحول: بالجوْبِ، وقتل : يريد التُّرس، فسكت ثعلب وما قال شيئاً.

---

(١) فى الأصل فأملى علينا: مثقل استعان بدفيه، فقال له يعقوب ابن السكيت: بذقنه، فوجم.

(٢) وقد وردت القصة مبسوطة فى نزهة الألياء كما يلى:

حكى أبو الحسن الطوسى قال: كنا فى مجلس اللحيانى، وكان عازما على أن يملى نوادر ضعف ما أملى؛ فقال يوما: تقول العرب: مشقل استعان بذقنه؛ فقام إليه ابن السكيت وهو حدث وقال: يا أبا الحسن: إنما تقول العرب: مثقل استعان بدفيه، تريد أن الجمل إذا نهض للحمل وهو مثقل استعان بجنبيه. فقطع الإملاء؛ فاما كان فى المجلس الثانى أملى تقول العرب: هو جارى مكاشرى؛ فقام إليه ابن السكيت أيضا فقال: أعزك الله؛ وما معنى مكاشرى؛ إنما هو مكاسرى (بمهملة) أى كسر بيتى إلى كسر بيته. قال: فقطع الإملاء؛ فما أملى بعد ذلك شيئا! (نزهة الألياء: ٢٣٦).

(٣) ٢ : ٢٩٦

obeikandl.com

وفيها:

قالوا: صحّف الطّوسى فى شعر حاتم:

إذا كـان بعـض الخبـز مسحا بخرفة

وإنما هو:

إذا كـان نقــص الخبـز مسحا بخرقة

وفيها:

قال السكرى: سمعت يعقوب بن السكيت يقول: صحَّف ابن دَأْب فى قول الحرث بن حلّزة:

إيهــا الكــاذب المــبلِّغ عــنها ... عــبد عمــرو وهــل بفــاك انْــتهاء

وإنما هو عند عمرو.

وفى كتاب ليس لابن خالويه:

الناس كلهم قالوا: قد بلّغ فيه الشيب إذا وخطه القَتِير[1]، إلا ابن الأعرابى، فإنه قال: بلّغ (بالغين معجمة)ويصحَّف.

وهذا الكلام يعزى إلى رؤية، وذلك أنه قال ليونس النحوى: إلى كم تسألنى عن هذه الخزعبلات ، أقولها لك وأروقها الآن، وقد بلّغ منكم الشيب؟

وفيه: الهِمْيِغ: الموت الوَحِىّ[2] (بالغين معجمة)، ورواه الخليل بالعين غير معجمة.

وفيه: جمع أبا عمرو بن العلاء وأبا الخطاب الأخفش مجلس، فأنشد أبو الخطاب:

قالــــت قُتــــيلة مالــــه ... قــــد جُلِّلــــتْ شــــيبا شَــــواته

فقال أبو عمرو: صحّفت يا أبا الخطاب، إنما هو سَرَاتُه، وسراة كل شئ أعلاه،

---

(١) القتير: الشيب؛ أو أول ما يظهر منه.

(٢) الوحى: المعجل.

ثم انصرف أبو عمرو، فقال أبو الخطاب: والله إنها لفى حفظه، ولكنه ما حضره، فسأل جماعة من الأعراب، فقال قومك: سَرَابَه، وقال آخرون: سَوَاته، فعلم أن كل واحد منهما ما رَوَى إلا ما سَمِع.

وفيه: جمع المفضل والأصمعى مجلس فأنشد المفضل[1]:

وذاتُ هِـــدْمٍ عَـــارٍ نَواشِـــرهُا تُـــصْمِتُ بالمـــاء تَوْلَـــباً جَـــذِعا.

فقال الأصمعى: صحفت، إنما هو جَدِعا، أى سيئ الغذاء، فصاح المفضل: فقال له: والله لو نفخت فى ألف سبور لما أنشدته بعد هذا إلا بالدال[2].

وفيه: جمع أبا عمرو الجَرْمى والأصمعى مجلس، فقال الجَرْمىّ: ما فى الدنيا بيت للعرب إلا وأعرف قائله: فقال: مانشك فى فضلك- أيدك الله- ولكن كيف تنشد هذا البيت؟

قَـــدْ كُـــنّ يَخْـــبَأنَ الوجـــوه تَـــسَتُّراً فـــالآن حِـــينَ بَـــدَأْنَ لِلـــنُّظَّارِ

---

(١) البيت لأوس بن حجر كما فى اللسان.

(٢) وردت هذه القصة فى لسان العرب (جدع) بتفصيل نورده. قال: جدع الغلام يجدع: ساء غذاوءه؛ قال أوس بن حجر: وذات

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا

وقد صحف بعض العلماء هذه اللفظة؛ قال الأزهرى فى أثناء خطبة كتابه: جمع سليمان بن على الهاشمى بالبصرة بين المفضل الضبى والأصمعى، فأنشد المفضل:

وذات هدم..

وقال آخر البيت "جذعا" ففطن الأصمعى لخطئه، وكان أحدث سنامنه؛ فقال له الأصمعى: إنما هو تولبا جذعا! وأراد تقريره على الخطأ؛ فلم يفطن المفضل لمراده فقال وكذلك أنشدته؛ فقال له الأصمعى: حينئذ أخطأت؛ إنما هو تولبا جدعا (بالدال) فقال له المفضل: جذعا جذعا، ورفع صوته ومده؛ فقال له الأصمعى: لو نفخت فى الشبور ما نفعك؛ تكلم كلام النمل وأصب؛ إنما هو جدعا؛ فقال سليمان بن على؛ من تختار أن اجعله بينكما؟ فاتفقا على غلام من بى أسد حافظ للشعر فأحضر؛ فعرضا عليه ما اختلفا فيه، فصدق الأصمعى وصوّب قوله فقال له المفضل: وما الجدع؟ فقال: السيئ الغذاء، وأجدعه وجدعه: أساء غذاءه.

(١) البيت للربيع إن زياد من مرثيته لمالك بن زهير التى مطلعها:

نـام الخلى ومـا آغمـض حا من شئ النبأ الجليل السارى

قال: بدأن، قال: أخطأت، قال: بَدَيْن، قال: أخطأت، إنما هو بَدَوْن، من يدا يبدو إذا ظهر. فأفحمه.

وفيه: من أسماء الشمس يُوح، وصحَّفه ابن الأنبارى فقال: بُوح، وإنما البوح النفس، وجرى بينه وبين أبى عمر الزاهد فى هذا كل شئ قالت الشعراء فيها: حتى أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبى حاتم فإذا فيه يوح كما قال أبو عمر.

وفيه: اختلف المعمرى والنحويان فى الظَّرَوْرى، فقال أحدهما: الكيّس، وقال الآخر: الكَبْش، فقال كل منهم الصحبه،صَحَّفْتَ، وكُتِب بذلك إلى أبى عمر الزاهد فقال: مَن قال إن الظَّرَوْرَى الكبش، فهو تيس، وإنما الظِّرَوْرَى: الكيِّس العاقل.

وفيه: قال بن دُرَيد: القَيْس: الذكر؛ قال أبو عمرو: هذا تصحيف، إنما هو فَيْش: والقَيْس: القِرْد، ومصدر قاس يقيس قَيْساً.

وفى شرح الكامل لأبى إسحق إبراهيم بن محمد البَطْلَيوسى قول الراجزة

لم أر بؤساً مثلَ هذا العام أرهنت فيه للشقا خَيْتامى

وحق فخرى وبنى أعمامى ما فى الفروق حفنتا حتامى

صحفة بعضهم فقال فى إنشاده حثام (بناء مثلثة) وهو بتاء مثناة:

بقية الشئ.

ونقلت من خط الشيخ بدر الدين الزركشى فى كراسة له سماها "عمل من طَبَّ لمن حب" صحَّف ابن دريد قول مُهَلْهِل:

أنكحها فَقْدُها الأَرَاقِم فى جَنْبٍ وكانِ الحِياة من أدَم

فقال: الحباء بالخاء المعجمة، وإنما هو بالمهلة.

وصحَّف أيضاً قول قَيْس بن الخَطِيم يصف العين:

* تفترق الطرف وهو لاهية*

فرواه بالعين غير معجمة، وإنما هو بالمعجمة فقال فيه المفجع:

ألستَ ممّا صحفتَ تغترق الط ... رف بجهل فقلت تعترق

وقلت كان الخِباء من أدم ... وهو حباء يُهدْى ويُصْطَدَقُ

وأورد ذلك التيجانى فى كتاب تحفة العروس، وأدورد البيت الأول بلفظ:

ألم تصحف فقلت تمترق الط ... رف بجهل مكان تغترق

وفى طبقات النحويين للزبيدى[1].

قال الفراء: صحَّف المفضل النسبى قول الشاعر:

أفاطم إنى هالكُ فتبيَّنى ... ولا تَجْزَعى كلُّ النساء تَتِيمُ

فقال يتيم، وإنما هو تَئيم.

وفيها[2].

قال إنُ أبى سعيد، قال أبو عمرو الشيبانى: يقال: فى صدره علىٍّ حَسيكة وحَسيفة، وكان أبو عبيدة يصحِّف فيها فيقول: حشيكة وحشيفة، قال أبو عمرو: فأرسلت إليه يا أبا عبيدة، إنك تصحف فى هذين الحرفين فارجع منها، قال: قد سمعتهما.

وقال الزبيدى.

حدثنى قاضى القضاة منذر بن سعيد قال: أتيت أبا جعفر النحاس فألفيته يمُلى فى أخبار الشعراء شعر قَيْس بن مَعاذ المجنون حيث يقول:

خليلىّ هل بالشام عينٌ حزينة ... تُبَكِّى على نَجْدٍ لعلى أعينها

قد اسْلَمَها الباكون غلا حَمَامَةً ... مُطَوَّقةً باتَتْ ويات قَرينُها

فلما بلغ هذا الموضع، قلت: باتا يفعلان ماذا؟ أعزك الله! فقال لى: وكيف تقول أنت يا أنْدَلسى؟ بانت وبان قرينها.

---

(١) الطبقات: ٢١٠.

(٢) الطبقات: ٢١٢.

obeikandl.com

وقال فى الجمهرة:

الغضغاض (بالغين المعجمة) فى بعض اللغات: العِرْنِين وما وَالاهُ من الوجه؛ قال أبو عمر الزاهد: هذا تصحيف؛ إنما هو العَضْعَاض بالعين (غير معجمة). قال ابن دُرَيد: وقال العُضَّاض[1] (بالتشديد).

وفى الصِّباح

اجْفَأظَّت الجِيفة اجْفِئظاظاً: انتفخت. قال ثعلب: وهو بالحاء تصحيف:

وفى الجمهرة:

يقال: إنّ الرجل الماء؛ إذا صبةً، وفى بعض كلام الأوائل. أنّ ماء وأغْلِهِ؛ أى صُبّ ماء وأغْلِهِ؛ وقال ابن الكلبى: إنما هو أُزْ[2]. ماء: وزعم أنّه تصحيف.

وقال الأزهرى فى التّهذيب:

قال الليث: الرَّصَع: فِرَاخ النحل، وهو خطأ، قال ابن الأعرابى: الرَّضَع: فراخ النحل (بالضاد معجمة) رواه أبو العباس عنه، وهو الصَّواب. والذى قال الليث فى هذا الباب تصحيف.

وقال ابن فارس فى المجمل:

حدثنى العباس بن الفضل، قال: حدثنا ابن أبى داؤد قال: حدثنا نَصْر بن على الجُهْضمِى. قال: حدثنا الأسمعى قال: أنشدنا أبو عمر وبن العلا.

فمـــا جَبُـــنُوا أنـــا نَـــشُدّ علـــيهمُ ولكـــن رأوا نـــاراً تُحـــشّ وتَـــسْفَعُ[3]

قال: فذكرت ذلك لشعبة فقال: ويلك! إنما هو:

فمـــا جَبُـــنُوا أنـــا نَـــشُدّ علـــيهمُ ولكـــن رأوا نـــاراً تُحـــشّ وتَـــسْفَعُ

قال الأسمعى: وأصاب أبو عمرو، وأصاب شعبة، ولم أر أحداً أعلم بالشعر من شُعبة؛ تُحش: توقد، وتحس: تمس وتشوى.

---

(١) كذا فى الأصل؛ والذى فى اللسان: الغضاض: ما بين العرنين وقصاص الشعر.

(٢) تحس وتسفع: نحرق وتسود. والبيت لأوس بن حجر.

(٣) يريد عزة.

وفى بعض المجاميع:

صحَّف حماد بن الزبرقان ثلاثة ألفاظ فى القرآن لو قرئ بها لكان صوابا؛ وذلك أنه حفظ القرآن من مصحف ولم يقرأه على أحد:

اللفظ الأول "وَمَا كانَ اسْتِغْفَارُ إبْرَاهِيمَ لأَبِيه إلاَّ عَنْ مَوْعِدَة وَعَدَهَا" أَبَاهُ، يريد أيّاه.

والثانى: "بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى غِرَّةٍ[1] وشِقَاق" يريد عزة.

والثالث: "لِكلِّ امْرِى، مِنهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ" يَعْنيهِ[2].

وروى الدار قطنى فى التصحيف عن عثمان بن أبى شيبة:

أنه قرأ على أصحابه فى التفسير:

ألَم "تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأصْحَابِ الفِيلِ".

يعنى قالها كأوّل البقرة.

وقال ابن جِنِّى فى الخصائص: "باب فى سقطات العلماء"

حكى عن الأصمعى أنه صحَّف قول الحُطَيئة:

وغررتنى وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

فأنشده "لاَتِنى بالضيف تامر"[3] أى تأمر بإنزاله وإكرامه.

وحُكى أن الفراء صحّف فقال: الحراصل: الجبل، يريد الحُرَّأصل الجبل.

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد عبد أبى عبد الله محمد بن العبس اليزيدى عن الخليل بن أسد النُّوشَجانى عن التوّزى. قال:

قلت لأبى زيد الأنصارى: أنتم تنشدون قول الأعشى[4]:

---

(١) أز الماء يؤزه أزا: صبه، وفى الأصل أن، والتصحيح عن اللسان (مادة – أن واز).

(٢) يريد يغنيه.

(٣) سبق هذا الحديث فى صفحة ٣٥٥.

(٤) صدره: * فذاك وما أنجى من الموت ربه*

يقال: حزرق الرجل: حبسه وضيق عليه. يقول: حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن حتى مات؛ وهو مضيق عليه.

(٢٣ – المزهر – نى)

وأبو عمرو الشيبانى ينشدها مُحَرْزَق، فقال: إنها نَبَطية، وأم أبى عمرى نَبَطية فهو أعلم بها منا.

وذهب أبو عبيد فى قولهم: لى عن هذا الأمر مَندوحة؛ أى متسع- إلى أنه من قولهم: انْداح بطنه، أى اتّسع.

وهذا غلط لأن انداح انفعل وتركيبه مُندَوَح، ومَنْدُوحة مفعولة، وهى من تركيب نَدَح، والنّدْح: جانب الجبل وطرفه وهو إلى السعة، وجمعه أَنْداح، أفلا ترى إلى هذين الأصلين تبايناً وتباعداً؟ فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه!

وذهب ابن الأعرابى فى قولهم: يوم أَرْوَنان إلى أنه من الرُّنَة[1]؛ وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة.

قال أبو علّى: وهذا غلط، لأنه ليس فى الكلام أَفْوَعَال، وأصحابنا يقولون: هو أفْعلان من الرُّونة؛ وهى الشدة فى الأمر.

وذهب ثعلب فى قولهم: أسكُفّه الباب إلى أنها من قولهم: اسْتكَفّ؛ أى اجتمع. وهذا أمر ظاهر الشناعة؛ لأن أسْكُفَّة أُفْعُلّة، والسين فيها فاء، وتركيبها من سكف، وأما استكف فسينة زائدة؛ لأنه استفعل وتركيبه من كَفف، فأين هذان الأصلان حتى يجتمعا!

وذهب ثعلب أيضاً فى تَنّور إلى أنه تَفْعُول من النار؛ وهو غلط، إنما هو فَعُول من لفظ ت ن ر، وهو أصل لم يستعمل إلا فى هذا الحرف، وبالزيادة كما ترى. ومثله مما لم يستعمل إلا بالزيادة: حَوْشب وكوكب وشَعَلَّع وهَزْ نَيَزَان ومَنْجنون؛ وهو باب واسع جداً.

ويجوز فى التَّنُّورِ أن يكون فَعْنُولا؛ ويقال: إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم، وإن كان كذلك فهو ظريف إلا أنه على كل حال فعُّول أو فَعْنول.

---

(١) الرنة: اسم لجمادى الآخرة، ويزعمون أنه شديد البرد.

التواطخ[1] من الطْيخ، وهو الفساد؛ وهذا عجب، وكأنه أراد أنه مقلوب منه.

ويحكى عن خلف أنه قال:

وعن ثعلب أيضاً أنه قال:

أخذت على المفَضّل الضَّبىِّ فى مجلس واحد ثلاث سقطات:

أنشد لامرئ القيس:

نمسُّ بأعْرافِ الجِياد أكُفَّنا ... إذا نحنُ قمنا عن شواء مُضَهّب[2]

فقلت: عافاك الله! إنما هو نمشّ، أى نمسح، ومنه سمى منديل الغَمَر مشوشاً[3].

وأنشد للمخّبل السعدى:

وإذا ألمَ خيالُها طرقت ... عينى فماه جفونها سجمُ

فقلت: عافاك الله! إنما هو طرفت.

وأنشد للأعشى:

ساعةَ أكبرَ النهارُ كما شدَّ ... مُحيلٌ لَبُونَه اعْتاَما[4]

فقلت: عافاك الله! إنما هو مخيل (بالخاء معجمة): رأى خال السحابة فأشفق منها على بُهْمِه فشدّها.

---

(١) فى الأصل النواطح (بالنون) والتصحيح عن اللسان مادة (طيخ)

(٢) المضهب: الذى لم يكمل نضجه؛ يريد أنهم أكلوا الشرائح التى شووها على النار قبل نضجها؛ ولم يدعوها إلى أن تنشف فأكلوها وفيها بقية من ماء.

(٣) الغمر: الدسم. والمشوش: المنديل يسمح به.

(٤) فى الأصل: إعظاما، والتصحيح عن التصحيف والتحريف للعسكرى واللسان: مادة- كبر.

أكبر النهار: حين ارتفع النهار. قال العسكرى: يقول: كان صبرهم بهذا المقدار، لأنه يقول بعد هذا البيت:

ثم ولوا عند الحفيظة والصبر ... كما تطحن الجنوب الجهاما

وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت فى مادة (كبر) بلفظ المحيل (بالحاء)

ثم قال: يقول: قتلناهم أول النهار فى ساعة قدر ما يشد المحيل أخلاف إبله لئلا يرضعها الفصلان.

وأما ما تعقّب به أبو العباس المبرّد كتاب سيبويه فى المواضع التى سماها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحبَ الكتاب منه إلا الشئ النَّزر، وهو أيضاً مع قلته من كلام غير أبى العباس.

وحدثنا أبو على عن أبى بكر عن أبى العباس أنه قال: إن هذا كتاب كنا عملناه فى الشبيبة والحداثة. واعتذر منه.

وأما كتاب العين ففيه من التخليط والخَلَلِ والفساد مالا يجوز أن يُحمل على أصغر أتباع الخليل، فضلا عنه نفسه. وكذلك كتاب الجمهرة.

ومن ذلك اختلاف الكسائى وأبى محمد اليزيدى عند أبى عبيد الله فى الشِّراب أممدود هو أم مقصور؟ فمده اليزيدى وقصره الكسائىّ؛ وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب: فمده على قول اليزيدى.

ومن ذلك ما رواه الأعمش فى حديث عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَتخَوّلُنا[1] بالموعظة مخافةَ السآمة، وكا أبو عمرو ابن العلاء حاضراً عنده، فقال الاعمش: يتخولنا، فقال أبو عمرو: يتخوننا[2]؛ فقال الأعمش: وما يُدريك؟ فقال أبو عمرو: إن شئت أن أعلمك أن الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفاً أعْلَنْتُكَ. فسأل عنه الأعمش. فأخبر بمكانه من العلم؛ فكان بعد ذلك يُدْنِيه، ويسأله عن الشئ إذا أَشكل عليه[3].

وسُئِل الكسائى فى مجلس يونس عن أَوْلق؛ ما مثاله من الفعل: فقال: أفعل: فقال له مروان: استحييت لك يا شيخ! والظاهر عندنا أنه فوعل؛ من قولهم: أُلِقَ الرجل فهو مألوق[4].

---

(١) يتخولنا: يتعهدنا؛ قال فى النهاية: هو من قولهم: فلان خائل مال؛ وهو الذى يصلحه ويقوم به.

(٢)يتخوننا: يتعهدنا. كذا أورده. وفى النهاية لابن الأثير:

وقال أبو عمرو: الصواب يتحولنا (بالحاء) أى يطلب الحال التى ينشطون فيها للموعظة؛ فيعهم ولا يكثر عليهم فيملوا، وكان الأصمعى يرويه: يتخوننا (بالنون): يتعهدنا.:

(٣) فى التصحيف والتحريف للعسكرى: قال الأصمعى:قد ظلمه أبو عمرو: يقال: يتخولنا ويتخوننا؛ فمن قال: يتخولنا يقول: يستصلحنا، يقال: فلان خائل مال؛ ومن قال: يتخوننا قال: يتعهدن.

(٤) الأولق: الجنون.

وسئل الكسائى ايضاً فى مجلس يونس عن قولهم: لأضربن أيُّهم يقوم؛ لم لا يقال: لأضربنّ ايَّهم؟ يقال: أىّ هكذا خلقت[1].

ومن ذلك إنشاد الأصمعى لشُعبة بن الحجاج قولَ فَرْوَة بن مُسَيْك:

فمـــا جبـــنوا أنـــا نـــشدْ علـــيهم ولكـــن رأوانـــارا تَحُـــس وتَـــسْفع

قال شُعبة: ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب، قال:

ولكـن رأوا نـاراً تُحَـش وتَـسْفع

قال الأصمعى: فقلت: تحسن؛ من قول الله تعالى: "إذْ تَحُسُّونَهُم بإذْنِهِ": أى تقتلونهم؛ وتُحش: توقد، فقال لى شعبة: لو فرغتُ للزمتك.

وأنشد رجل من أهل المدينة أيا عمرو بن الملاء قول ابن قيس:

إن الحـــوادثَ بالمديـــنةِ قـــد أوجعتنـــى وقـــرعْنَ مَـــرْوَتَيه

فانتهره أبو عمرو وقال: ما لنا ولهذا الشعر الرخو؟ إن هذه الهاه لم تدخل فى شئ من الكلام إلا أرْخَته. فقال له المدينى: قاتلك الله! ما أجهلك بكلام العرب! قال الله تعالى: "مَا أَغْنَى عَنِّى مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنّى سُلْطَانِيَهْ".

وقال: "يَا لَيتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ، وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ".

فانكسر أبو عمرو انكساراً شديدا.

وقال أبو حاتم:

قلت للأصمعى: "أتجيز إنك لتُبْرق لى وتُرْعِد"؟ فقال: لا إنما هو تبرُق وترعُد. فقلت له: فقد قال الكميت:

أبـــرْق وأرْعـــد يابـــزه فمـــا وعـــيدُك لى بـــضائر

فقال: ذاك جُرْمُقانى من أهل الموصل؛ ولا آخذ بلغته. فألت عنعا أبا زيد

---

(١) القاعدة فى أى أنها تبنى على الضم إذا أضيفت لفظا؛ وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا؛ نحو: أنهم أشد، كذا قال سيبويه.

الأنصارى فأجازها فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابى محرم، فأخذنا نسأله فقال: لستم تحسنون أن تسألوه، ثم قال له: كيف تقول: إنك لتُبرق لى وتُرعِد. فقال له الأعرابى: أفى الجَخيف تعنى؟ أى فى التهدد؛ فقال: نعم. قال الأعرابى: إنك لتُبْرِق لى وتُرْعِد. فعدت إلى الأصمعى فأخبرته، فأنشدنى:

إذا جـاوزت مـن ذات عِـرْقَ ثِنْـيةً ... فقـل لأبـى قابـوس مـا شـئت فارْعُـد

ثم قال لى: هذا كلام العرب.

وقال أبو حاتم أيضا:

قرأت على الأصمعى رجز العجاج حتى وصلت إلى قوله:

جَـأباً تـرى بِلـيته[1]. مُسَحَّجاً

فقال: تليلَه مسحَّجاً [فقلت بليته، فقال: هذا لا يكون[2]] فقلت له:

أخبَرَنى مَن سمعه من فَلْق فى رُؤْية[3]، أعنى أبا زيد الأنصارى.

فقال: هذا لا يكون.

قلت جمل مَسَحَّجاً مصدراً أى تسحيجا[4].

فقال: هذا لا يكون.

فقلت: فقد قال جرير:

ألـم تَعْلَـمْ بُمسَّـرَحِى القَـوَافِى[5]

أى تسريحى، فكأنه توقف[6].

قلت: فقد قال تعالى: "وَمَزَّقْنَاهمْ كُلَّ مُمَزَّق". فأمسك.

---

(١) فى الأصل: حاما ترى بليله مسحجا... وما أثبتناه عن اللسان ونزهة الألباء لابن الأنبارى.

(٢) زيادة من رواية اللسان يستقيم بها المعنى.

(٣) فى الأصل رواية، والتصحيح عن اللسان.

(٤) فى الأصل سحيجا، والتصحيح عن اللسان.

(٥) عجز البيت:

* فلا عيا بهن ولا اجتلابا*

(٦) رواية اللسان: فكأنه أراد أن يدفعه.

وقال أبو حاتم: كان الأصمعى ينكر زَوْجة، ويقول: إنما هى زوج ويحتج بقوله تعالى: "أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجكَ".

قال: فأنشدته قول ذى الرُّمة:

أذو زوجة بالمِصْرِ أم ذو خصومة ... أراك لها بالبَصْرَة اليومَ ثاوِيا

فقال: ذو الرُّمة طالما أكل المالح والبقل فى حوانيت البقالين.

فبكى بناتى شَجْوَهُنَّ وزوجتى ... والطامعون إلىَّ ثم تصدَّعوا

وقال آخر:

مِنْ منزلى قد أخرجتنى زوجتى ... تِهر فى وجهى هَرِير الكلْبة

وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال:

حضر الأصمعى وأبو عمرو الشيبانى عند أبى السَّمْراء فأنشده الأصمعى:

يضرب كآذان الفِراء فضولُه ... وطعن كتَشْهاقِ العَفَاهمّ بالنَّهْقِ[1].

ثم ضرب بيده إلى فَرو كان بقُرْبِه يوهم أن الشاعر أراد فروًا؛ فقال أبو عمرو: أراد الفَرْوَ! فقال الأصمعى: هكذا روايتكم.

وحكى الأصمعى قال:

دخلت على حماد بن سلمة وأنا حَدَث فقال لى كيف تنشد قول الحطيئة: أولئك قول إن بنوا أَحْسَنُوا ماذا؟ فقلت:

أولئك قول إن بَنَوْا أحسنوا إلينا ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

---

(١) البيت منسوب فى اللسان – مادة عفا – إلى خنطلة بن شرقى وصدره هناك:

* بضرب يزيل الهام سكناته*

والعفا: ولد الحمار.

وله رواية أخرى – مادة قرأ – منسوبا إلى مالك بن زغبة الباهلى.

بضرب كآذان الفزاء فضوله ... وطعن كإيزاغ المخاض تبورها

وله رواية ثالثة تطابق رواية المؤلف.

فقال: يابنى، أحسنوا البُنَى، يقال: بنى يبنى بِنَاءً فى العمران، وبنى يبنو بُنَى؛ يعنى فى الشرف.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن على بن القاسم الذهبى بإسناد عن أبى عثمان أنه كان عند أبى عبيدة؛ فجاء رجل فسأله: كيف تأمر من قولنا: عُنيت بحاجتك.

فقال له أبو عبيدة أَعْنَىَ بحاجتى، فأومَأْتُ إلى الرجل أن ليس كذلك، فلما خَلَوْنا قلت له: إنما يقال لِتُعْنَ بحاجتى، فقال لى أبو عبيدة: لا تدخل علىّ[1]، قلت: لِمَ؟ قال: لأنك كنت مع رجل خوزى[2] سرق منى عاماً أول قطيفة لى.

فقلت: لا والله، مالأمر كذا، ولكنك سمعتنى أقول ما سمعت.

وحدثنا أبو بكر محمد بن على المراغى قال:

حضر الفراء أبو عمر الجَرْمى فأكثر سؤاله إياه، فقيل لأبى عمر: قد أطال سؤالك؛ أفلا تَسْأَلُه أنت؟ فقال له أبوعمر: يا أبا زكرياء[3]؛ ما الأصلُ فى قُمْ؟ قال: أَقْوُم. قال: فصنعوا ماذا؟ قال: استثقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقاوها إلى القاف. فقال له أبو عمر: هذا خطأ، الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح، ولم تستثقل الحركات فيها.

ومن ذلك حكاية أبو عمر مع الأصمعى وقد سمعه يقول: أنا أعلم الناس بالنحو، فقال له الأصمعى: يا أبا عمر كيف تنشد قول الشاعر:

قد كنَّ يَخْبأنَ الوجُوه تستّرا ... فالآنَ حين بَدَأنَ للنُّظّارِ

بدان أو بدين؟ فقال أبو عمر: بدأن. فقال الأصمعى: يا أبا عمر، أنت أعلم الناس بالنحو! يمازحه. إنما هو بَدَوْن، أى ظهرن. فيقال: إن أبا عمر تغفل الأصمعى فجاءه يوما وهو فى مجلسه فقال له: كيف تصغر مختارا؟ فقال الأصمعى: مخيتير، فقال له أبو عمر: أخطأت، إنما هو مخيِّر أو مخيير بحذف التاء لأنها زائدة.

---

(١) فى اللسان: إلىّ.

(٢) جاء فى هامش الأصل: خوزى؛ أى من خوزستان؛ ورواية اللسان: رجل دورى.

(٣) أبو زكرياء: كنية الفراء.

وحدثنى أبو على قال: اجتمعت مع أبى بكر الخياط عند أبى العباس العمرى بنهر معقل، فتجارينا الكلام فى مسائل وافترقنا، فلما كان الغدُ اجتمعت معه عنده، وقد أحضر جماعةً من أصحابه يسألونَى، فسألونى فلم أرفيهم طائلا، فلما انقضى سؤالهم قلت لأكبرهم: كيف تبنى من سفرجل مثل عَنْكُبوت فقال سفرروت، فلما سمعت ذلك قمت فى المجلس قائما وصفقت بين الجماعة سفرروت!فالتفت إليهم أبو بكر فقال: لا أحسن الله جزاءكم، ولا أكثر فى الناس مثلكم؛ فافترقنا فكان آخر العهد بهم.

وقال الرياشى:

حدثنا الأصمعى قال: ناظرنى المفضل عند عيسى بن جعفر فأنشد بيت أوس:

وذاتُ هِـــدْمٍ عَـــارٍ نَوَاشِـــرُها تُـــصمت بالمـــاء تَوْلـــيا جَـــدَعا

فقلت: هذا تصحيف لا يوصف التَّوْلَب بالإجذاع، وإنما هو جَدِعا وهو السيئ الغذاء؛ فجعل المفضل يشغب، فقلت له: تكلَّم كلام النمل وأصاب، لو نفخت فى شَبُّور يَهُودِى ما نفعك شئ[1].

وقال محمد بن يزيد:

حدثنا أبو محمد التوّزى عن أبى عمرو الشيبانى قال: كنا بالرَّقة فأنشد الأصمعى.

عَنَـــتا[2] بـــاطلا وظامـــا كمـــا تـــهْ نَـــز عـــن حَجُـــرْة الـــرَّيض الظِّـــبَاه

فقلت: يا سبحان الله! تعتبر من العَتيرة؛ فقال الأصمعى: تمتز؛ أى تطعن بعَنَزة، قال: فقلت: لو نفخت فى شَبُّور اليهودى وصِحْتَ إلى التنادى ما كان إلا تُعتَر، ولا ترويه بعد اليوم تعنز! فقال: والله لا أعود بعدها إلى تعتر[3].

وأنشد الأصمعى أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد:

---

(١) سبق هذا الحديث فى ص ٣٦٣.
(٢) فى الأصل: عننا؛ وهو تصحيف.
(٣) سبق هذا الحديث فى ص ٣٥٩.

واحـــدة أعْـــضَلَكم شَـــأنها فكـيفَ لـو قُمْـت علـى أربَـع

ونهض الأصمعى فدار على أربع، يُلبِّس بذلك على أبى توبة؛ فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأصمعى، فضحك سعيد: وقال: ألم أنْهَك عن مجاراته فى هذه المعانى! هذه صِنَاعته.

ومن ذلك إنكار الأصمعى على ابن الأعرابى ما كان رواه ابن الأعراب لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بنى كلاب:

سمينُ الضواحى لم تُؤَرِّقْهُ ليلةَ وأنْعَـمَ أبكـارُ الهمـوم وعُـونُها[1]

ورفع ابن الأعرابى ليلة، ونصبها الأصمعى، وقال: إنما أراد لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلةً، وأنعم أى زاد على ذلك. فأحضر ابن الأعرابى، وسئل عن ذلك فرفع ليلة، فقال الأصمعى لسعيد: مَن لم يحسن هذا القدر فليس موضحا لتأديبِ ولدك! فنحَّاه سعيد؛ فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابى على الأصمعى.

وقال الأثرم علىّ بن المغيرة:

مثقل استعان بذقنه[2] ويعقوب بن السكيت حاضر، فقال يعقوب: هذا تصحيف، وإنما هو استعان بدَفَّيْه[3]، فقال الأثرم: إنه يريد الرياسة بسرعة! ودَخَل بيته.

وقال أبو الحسن لأبى حاتم:

ما صنعتَ فى كتاب المذكر والمؤنث؟ قال قلت: قد صنعت فيه شيئاً، قال: فما تقول فى الفِرْدوس؟ قلت: مذكر، قال: فإن الله تعالى يقول:

"الَّذِين يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ". قال: قلت: ذهب إلى الجنة فأنَّث.

---

(١) الضواحى: ما بدا من جسده؛ وأنعم: وزاد على هذه الصفة، وأبكار الهموم: ما فاجأك، وعونها: ما كان هما بعدهم (لسان العرب – نعم.

(٢) فى الأصل بدفيه؛ وهو تصحيف.

(٣) فى الأصل: بذقنه وقد سبق هذا صفحة ٣٦١.

قال أبو حاتم: فقال لى التوزى: يا غافل، ما سمعت الناس يقولون: أسألك الفردوس الأعلى؟ فقلت له: يا نائم؛ الأعلى ههنا أفعل لاُ فعْلى!

وقال أبو عثمان:

قالى لى أبو عبيدة: ما أكذب النحويين! يقولون: إن هاء التأنيث لا ندخل على ألف التأنيث: سمعت رُؤْبَة ينشد:

فكر فى عَلْقى وفى مُكور[1]

فقلت له: ما واحد العَلْقى؟ فقال: علقاة[2]! قال أبوعثمان: فلم أفسر له"

لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا

انتهى ما أورده ابن جنى.

ذكر المحدِّثون أن من أنواع التصحيف: التصحيف فى المعنى.

وقال ابن السكيت:

يقال: ما أصباتنا العَامَ قَابة؛ أى قَطْرة من مطر. قال: وكان الأصمعى يصحّف فى هذا ويقول: هو الرعد، وكذا ذكر التِّبريزى فى تهذيبه، وتقْب ذلك بعضهم فقال: لا يُسَمَّى هذا تصحيفا، وهو إلى الغط أقرب.

ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التْصحيف

قال أبو بكر الزبيدى فى استدراكه:

ذَكر فى باب همع:

الهِمْيع: الموت، فصحّفه؛ والصواب الهِمْيغ (بالغين المعجمة).

وذكر فى باب قفع:

---

(١) تمامه: بين توارى الشمس والذرور.

(٢) قال ابن جنى: الألف فى علقاة ليست للتأنيث لمجئ هاء التأنيث بعدها، وإنما هو للإلحاق ببناء جعفر.

القْفَاعىّ من الرجال: الأحمر، وهو غلط، والصواب فُقَاعىّ، يقال: هو أحمر فُقَاعىّ للذى يُخَالِط حمرتَه بياض.

وذكر فى باب عنك:

عَرَق عانك: أصفر، والصواب عانك

وذكر فى باب زعل:

الزُّعلول: الخفيف من الرجل، وإنما هو الزُّغلول (بالغين المعجمة) – عن أبى عمرو الشيبانى.

وذكر فى باب معط:

المُمَعَّط: الطويل، والصواب المُمغَّط (بالغين المعجمة).

وذكر فى باب ذعر:

اِئذعرَّ القوم: تفرقوا، والمعروف ابْذَعرّ (بالباء)، والذى ذكر تصحيف.

وذكر فى باب عفر:

تَما فر العرفط: شئ يخرج منها مثل الصمغ، وإنما هى المغافير (بالغين معجمة).

وذكر فى باب معر:

رجل أَمْمَر الشعر؛ وهو لون يَضْرِب إلى الحمرة، والصواب أمغر، مشتق من المَغْرة.

وذكر فى باب وَعق:

الوَعِيق: صوت قُنْب الدابة، وإنما هو الوغيق بالغين (معجمة)، رويناه عن أسمعيل مُسْنَداً إلى اللِّحيانى.

وذكر فى باب عسو:

عسا الليل: أظلم، وإنما هو غسا (بالغين معجمة).

وذكر فى باب الرباعى:

عَلْهَضْتُ رأس القارورة والرجل: عالجته، والصواب بالصاد غير معجمة.

وذكر فى باب حنك:

يقال للعود الذى يضم العَرَاصِيف[1]. حُنْكة وحِناك، والرواية عن أبى زيد حُبْكة وحِباك فيما أخبرنى به إسماعيل، وروى أبو عبيد بالنون فصحَّف كتصحيف صاحب العين.

وذكر فى باب جَحل:

الجَحل: أولاد الإبل، وهو غلط، إنما هو الحجل (بالحاء قبل الجيم).

وذكر فى باب لحص:

التَّلحيص: استقصاء خبر الشئ وبيانه، وإنما هو التَّلْخِيص (بالخاء المعجمة).

وأنشد فى باب حصف للأعشى:

تـأوى طـوائفـها إلـى محصـوفـة[2]

والصواب: مخصوفة بالخاء معجمة، يعنى سَوْدَاء كثيفة.

وذكر فى باب سحب:

السَّحْب: شدة الأكل والشرب، وإنما هو السَّحْت.

وذكر فى باب حزل:

الاحتزال: الاحتزام بالثوب، وهو باللام غلط، إنما هو الاحتزاك - عن أبى عمرو الشيبانى.

وذكر فى باب حذل:

الحُذَال: شئ يخرج من السمن؛ وهو غلط، والصواب شئ يخرج من.

السَّمُر كالدم؛ والعرب تسميه حيض السّمُر.

وذكر فى باب حبر:

---

(١) العراصيف: الخشبتان اللتان فى الرحل تشدان بين واسط الرحل وآخرته يمينا وشمالا.

(٢) أورده صاحب اللسان فى مادة حصف (بالجاء) والبيت عنده بتمامه:

تـأوى طـوائفها إلى محصوفة مكروهة يخشى الكماة نزولها

قال: أراد بالمحصوفة كتيبة مجموعة.

الحبير: زبد الْغَام، وإنما هو الخبير (بالخاء المعجمة).

وذكر فى باب بحر:

بنات بحر: ضَرْبٌ من السحاب، والصواب بنات بخر وبنات مخر – عن أبى عمرو.

وذكر فى باب مرح:

مَرّحْت الجلد[1]: دهنته؛ قال الطِّرِمَّاح:

سَرَتْ فى رَعِيل ذى أَدَاوَى مَنُوطَةٍ بِلَبَاتِها مَدْبُوغَةٍ لم تُمَرّح

وإنما هو مَرَخْتَ الجلد (بالخاء المعجمة).

والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة وبعده:

إذا سَرْبَخٌ غَطَّتْ مجالَ سَرَاتِه تمطّتْ فحطّت من ارجاء سَرْبَخِ

والسَّرْبخ: الأرض الواسعة.

وذكر فى باب حوت:

الحَوْتُ والحَوَتَان: حومان[2] الطائر، والصواب بالخاء المعجمة.

وذكر فى باب الرباعى:

الزحزبّ: الذى قوى واشتد وغَلُظ؟ والصواب بالخاء المعجمة.

وذكر فى باب كهم:

الكَهْكامة: المتهيّب؛ قال الهُذَلِىّ:

ولا كَهْكامَةٍ بَرَمٍ إذا ما اشتدت الحِقَب

---

(١) تبع صاحب اللسان صاحب العين فى ذلك، فقال: مرّح (بالحاء) جلده: دهنه؛ ثم أنشد البيت وقال فى شرحه:
قوله سرت يعنى قطاة فى رعيل؛ أى فى جماعة قطا. ذى أداوى، يعنى حواصلها. منوطة: معلقة. بلباتها يعنى، مواضع المنحر (اللسان – مادة مرح)

(٢) وهو كذلك فى القاموس.

وإنما هو الكَهْكاهة (بالهاء) وكذا هو فى البيت عن أبى عبيد وغيره.

وذكر فى باب همس:

الهَمْسَة: الكلام والحركة، وإنما هى بالشين المعجمة.

وذكر فى باب هزأ:

هَزَأَه البرد: إذا أصابه فى شدة، والصواب هَرَأه، (بالراء). والزاى تصحيف.

وذكر فى باب الرباعى:

القُرْهد: الناعم التَّرّ[1]، وإنما هو الفُرْهد (بالفاء).

وذكر فى باب خف:

الخَفَّانة: النعامة السريعة، والمعروف الحَفَّان: صِغَار النَّعَام (بالحاء غير المعجمة) – عن الأصمعى، واحدته حَفَّانَة.

وذكر فى باب فخ:

الفَخِيخ: صوت الأفعى؛ وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر فى باب قلخ:

القَلَخ فى الأسنان: الصفرة التى تعلوها، وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر فى باب لخج:

الخَج: أسوأ الغَمَص، وإنما هو الحَج (بالحاء غير المعجمة)

وذكر فى باب خجب:

جَخْجَبى: قبيلة الأنصار؛ وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر فى باب خشب:

الأَخْشَب من الرجال: الذى لم يُخْلَق عنه شعره؛ وإنما هو الأحسب (بالحاء والسين) غير معجمتين.

---

(١) النار: المسترخى من جوع أو غيره.

obeikandl.com

وذكر فى باب فضخ:

انْفَضَخَت القُرْحة إذا انفخت؛ والصواب بالجيم.

وذكر فى باب خصل:

المِخْصَل: القطَّاع [من السيوف[1]] وإنما هو بالضاد المعجمة عن أبى عبيد.

وذكر فى باب خصب:

الخِصْب: حية بيضاء؛ وهو الحِضْب[2] (بالحاء غير المعجمة والضاد المعجمة) عن أبى حاتم.

الخِيتار: الجوع الشديد؟ وهو الخِنتْار (بالنون) عن الأسمعى.

وذكر فى باب مَيخ:

مَاخ يَميخ مَيْخا: تَبَخْتَر؛ والصواب مَاح (بالحاء غير المعجمة).

وذكر فى باب توخ:

تَاَخَت الإصبع تَتُوخ توْخا فى الشئ الرخو، والمعروف بالثاء المثلثة. وذكر فى باب الرباعى:

المُخْرَنفِش: المغتاظ؛ وهو بالحاء غير المعجمة – عن الأصمعى.

وذكر المُخْرَنْمِش: الساكت، وهو بالسين غير المعجمة.

وذكر فى غش:

لقيته عُشَيْشَان النهار، والصواب بالعين غير المعجمة؛ تصغير المَشِىّ.

وذكر فى باب فدغ:

الفَدَغ: الْتِواء فى القَدَمِ، وهو بالعين غير المعجمة.

وذكر فى باب غيث:

الغبِيثَة: طعام يُطْبَخ ويجعل فيه جراد؛ وهى العبيثة (بالعين غير المعجمة).

---

(١) زيادة من اللسان.

(٢) بالكسر وتفتح؛ وهى أيضا: الحية الدقيقة أو ذكرها الضخم.

عن الآمدى

وذكر فى باب رغل:

رَغَلها رَغْلا: رضها فى عَجَلَةٍ، والصواب بالزاى عن أبى زيد، وقد صحَّف أبو عبيد هذا الحرف أيضاً.

وذكر فى باب رغم:

الرَّغام: ما يسيل من الأنف، وهو بالعين غير المعجمة عن أبى زيد.

وذكر فى باب غلم:

الغَيْلم: مَنْبَع الماء فى الآبار، وهو بالعين غير المعجمة عن الفرَّاء والآمدى.

وذكر فى باب غسو:

شيخ غاَسٍ: طال عمره، والمعروف بالعين غير المعجمة.

وذكر فى باب الرباعى:

الغَمَلّس: [الذئب[1]] الخبيث الجرئ؛ وهو بالعين غير المعجمة عن أبى عمرو بن العلاء.

وذكر فى قشذ:

القِشْذَة: الزُّبدة؛ وهى بالدال غير المعجمة، عن الكسائى.

وذكر فى باب قتل:

القِتْوَلُّ من الرجال: العَبى وهو بالثاء الثلثة عن أبى زيد.

وذكر فى باب ذلق:

ضَبٌّ مَذْلوق: مستخرج من جُحْره؛ والصواب بالدال غير المعجمة.

وذكر فى باب المضاعف.

أن الفعالة من القوة قِوَاية وأنشد:

ومَـالَ بأعـناق الكَـرى غالـباتُهُ ... فإنـى علـى أمـر القِـواية حَـازِ

---

(١) زيادة من اللسان.

وهذا تصحيف. أنشدنيه إسماعيل "فإنى على أمر الغوِاية".

وذكر فى باب قبأ:

قبِئت من الشراب وقَبأت: إذا امتلأت، والصواب قئبت (بتقديم الهمزة على الباء) عن الفراء.

وذكر فى باب وقظ:

الوَقْظ: حوض لا أعضاد له يجتمع فيه ماء كثير؛ والمعروف بالطاء غير المعجمة.

وذكر فى قنو:

قانيت الرجل: دَانَيْتُه، والصواب بالفاء.

وذكر فى باب نشظ:

النَّشْظ: اللسع فى سرعة واختلاس؛ وهو بالطاء غير المعجمة.

وذكر فى باب ضم:

الضِّم والضمضام: الداهية الشديدة، وأحسبه تصحيفاً؛ لأنه يقال للداهية الشديدة: صمصام وسمى[1] (بالصاد غير المعجمة).

وذكر فى باب ضيأ:

ضيَّأت المرأة: كثر ولدها، وهو عندى غلط؛ والصواب ضَفَأت.

وذكر فى باب سدف:

السَّدف: سواد الشخص؛ وهو بالشين المعجمة.

وذكر فى باب نسف:

النَّسْفة: حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم، وهو بالشين المعجمة عن أبى عمرو.

وذكر فى باب ترم:

التَّرَم: شدة المض؛ وهو بالباء، ولا أعرف النرم.

---

(١) كذا فى الأصل. وفى القاموس: صمام (كقطام) ويقال: صمى صمام؛ أى زيدى ياداهية.

وذكر فى باب درب:

الدَّرَب: فساد المعدة؛ وهو بالذال المعجمة.

وذكر فى باب درب:

أَنْتَم الشيخ؛ إذا كبر ووَلّى؛ والصواب بالثاء المثلثة.

وذكر فى باب ربذ:

شئ ربيذ: بعضُه؛ والصواب رثيد بالثاء؛ من قولك رثدت التاع.

وذكر فى باب ذنب:

الذِّنَّب والذَنَّابة: القصير، وهو بالدال غير المعجمة عن الفراء.

وذكر فى باب ذرأ:

ذَرَأْت الوضين: بسطته على الأرض، والصواب درأته بالدال غير المعجمة.

هذا غالب ما ذكر أنه صحَّف فيه صاحب كتاب العين.

ذكر ما أخذ على صاحب الصِّحاح منَ التصحيف.

أنشد على الدبديبة (بموحدتين):

عاثُـــور شـــرٍ أيمـــا عاثُـــور دبدبـــة الخـــيلِ علـــى الجـــسور

قال التَّبريزى: الصواب دَنْدنة (بنونين) وهو أن تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول، ومنه الحديث: لا أحسن دَنْدنتك ولا دندنة مُعاذ. وكان أبو محمد الأسود ينشد هذا البيت استشهاداً على ذلك.

قال الجوهرى الذُّنابى: شبه المخاط يقع من أنوف الإبل.

قال ابن بَرِّى: هكذا فى الأصل بخط الجوهرى؛ وهو تصحيف والصواب الذُّنانَى (بالنون). وهكذا قرأناه على شيخنا أبى أسامة جنادة بن محمد الأزدى، وهو مأخوذ من الذنين؛ وهو الذى يسيل من أنف الإنسان والمعزى.

قال الجوهرى: اللَّجِز: مقلوب اللَّزِج، وأنشد لابن مُقْبل:

يَعْـاُون بالمـرْدَقُوش الـوَرْد ضـاحِيةً على سـعابِيبِ مـاء الـضَّالة اللَّجـز[1]

قال فى القاموس[2]: هذا تصحيف فاضح، والصواب فى البيت اللَّجِن (بالنون) والقصيدة نونية[3].

قال الجوهرى: احتَقَّ الفرس؛ أى ضمر.

قال التِّبريزى: هذا تصحيف، والصواب أحْنَق الفرس (بالنون) على أفعل إذا ضَمُر ويبس، ويقال ذلك أيضا لغير الفرس من ذوات الحوافر والخُفْ، وخيل محانِق ومحانيق إذا وضعت بالضمر، وفرس محنِق (بكسر النون). وقال بعض أهل اللغة: احتق المال (بالتاء) على افتعل؛ إذا سمن وأثرى سِمَنه، وحقت الماشية من الربيع واحتقَّت؛ إذا سمنت منه. انتهى.

قال الجوهرى: والعَانشك: الأحمر؛ يقال: دَمٌك عَانِك. وقال الأزهرى: هذا تصحيف؛ وإنما هو بالتاء فى صفة الحمرة.

قال الجوهرى: نقتُّ المخ أَنْقُته نَقْتا، لغة فى نَقَوْته إذا استخرجته؛ كأنهم أبدلوا الواو تاء.

قال أبو سهل الهَروى: الذى أحفظه نقَثْتُ العظم أَنْقثه نقثا، إذا استخرجت مخه وانتقثه انتقاثا (بالثاء المعجمة بثلاث نقط من فوق). ويقال أيضاً نقيته أنقيته، وانتقيته انتقاء مثله (بيان بنقطتين من تحت).

قال الجوهرى: تَنَجنج لحم الرجل: كَثُر واسترخى.

قال أبو سهل: هذا تصحيف والصواب تَبَجْبَجَ (بباءين).

قال الجوهرى: رجل شِرْدَاخ القدم؛ أى عظيمها عريضها.

---

(١) شرح هذا البيت صاحب اللسان فقال:
المردقوش: الزعفران. وضاحية: بارزة للشمس. والسعابيب: ما جرى من الماء لزجا. واللجز: اللزج.

(٢) مادة – لجز.

(٣) قبل هذا البيت كما رواه صاحب اللسان وشارح القاموس:

من نسوة شمس لا مكره عنف ولا فواحش فى سر ولا علن

قال الهروى: هذا تصحيف وإنما هو شِرْدَاح (بحاء غير معجمة) قال التِّبريزى: الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهرى، والهروى هو الذى صّحف.

قال الجوهرى: رجل قُنَرِد وقْتَارِد ومُقترد؛ إذا كان كثير الغنم والسِّخال عن أبى عبيد.

قال الهروى: الذى أحفظه قُثَرِد (بضم القاف وفتح الثاء المثلثة وكسر الراء) وهو مقصور من قثارد ومقثرد (بالثاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها).

وكذلك قرأتها على شيخنا أبى أسامة فى الغريب المصنف؛ وكذلك أيضاً وجدته بخطِّ أبى موسى الحامض.

قال الجوهرى: الجَيْذَر: القصير.

قال الهروى: هذا تصحيف، والصواب الجيدَر (بالدال غير معجمة).

قال الجوهرى: وَطْب جَشِر؛ أى وسخ.

قال الهروى: هذا تصحيف؛ وإنما هو حَشِر، وبحاء غير معجمة.

قال الجوهرى: والحَبير: لُغامُ البعير.

قال الهروى: هذا تصحيف والصواب الخبير (بالخاء المعجمة).

قال الجوهرى: المرارة: اسم فرس قال الشاعر[1]:

تسائلنى بنو جُشَمٍ بن بكرٍ أغرّاء العَرَارة أم بَهِيمُ

قال الهروى: هذا تصحيف فى اللفظ والبيت معًا؛ والصواب العَرَادة بالدال.

وفى القاموس:

قول الجوهرى: فابهَتى عليها، أى فإبهتيها – لأنه لا يقال بَهَت عليه – تصحيف، والصواب فأ نَهتى عليها (بالنون لا غير).

وفيه: شاح الفرس بذنبه، صوابه بالسين المهملة، وصحَّفَه الجوهرى.

---

(١) هو هبيرة بن عبد مناف؛ وبعده:

كميت غير محلفة ولكن كاون الصرف علّ به الأديم

وفيه. شَمْخ بن فَزارة (بالخاء) بطن، وصحّف الجوهرى فى ذكره بالجيم.

وفيه: قول الجوهرى إذا كانت الإبل سِمَانا قيل بها زِرّة، تصحيف قبيح، وتحريف شنيع، وإنما هى بَهازرَة على مثال فعالة.

قال أبو أحمد العسكرى فى كتاب التصحيفَ، وقد ذكر ما يشكل وبصحف من أسماء الشعراء فقال:

وهذا باب صَعْبٌ لا يكاد يضبطه إلا كثيرُ الرواية غزير الدِّرَاية، وقال لى أبو الحسن على بن عبدوس الأرَجانى، وكان فاضلا متقدما، وقد نظر فى كتابى هذا فلما بلغ إلى هذا الباب قال لى: كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم؟ قلت: مائة ونيف، فقال: إنى لأعجب كيف استتب لك هذا! فقد كنا ببغداد والعلماء بها متوفرون – وذكر أبو إسحاق الزجاجى. وأبا موسى الحامض، وأبا بكر بن الأنبارى واليزيدى وغيرهم – فاختلفنا فى اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفض، وكتبنا أربع رقاع إلى أربعة من العلماء، وأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر، فقال بعضهم: مخفض (بالخاء والضاد المعجمتين) وقال آخرون: ابن محيصن، فقلنا: ليس لهذا إلا أبو بكر بن دريد، فقصدناه فى منزله، وعرفناه ماجرى، فقال ابن دريد: أين يذهب بكم! هذا مشهور وهو حريث ابنُ محفّض (بالجاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة) وهو من بنى تيم، تيم بنى مازن. وتمثّل الحجاج بشعره على المنبر.

الخاتمة

حمد الله أن هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وبعد،،

فإن علم اللغة التطبيقى فى المجال التقابلى مجال تحليل الأخطاء، علم حديث وقد استفاد اللغويون المحدثون بمناهجة فى تعليم اللغاى لغير الناطقين بها من أبناء الأمم الأخرى.

وكانت هناك مناهج متعددة فى هذا المجال تجعل الخطأ طريق الصواب.

وإن مناهج كوردر S.Pit. Corder من المناهج النافعة الذى أحدث نتائج طيبة فى مجالة وقد عرضنا لهذا المنهج فى هذا الكتاب وطبقنا جانباً من أبعاده فى تحليلنا للأخطاء اللغوية التحريرية الذى قدمناه فى هذا الكتاب، وكذلك منهج جاكلين شاختر الذى يعتمد على دراسة الخطأ فى تحليل الأخطاء ويوجد أيضاً منهج جاك ريتشاردز الذى يتخذ اتجاهاً خاصاً فى تحليل الأخطاء لا يعتمد على المنهج التقابلى.

وتتبع المناهج المحدثة أنواع الأخطاء وأساليبها داخل اللغة كما تتبع الأخطاء التطورية على نحو ما أوضحت ذلك فى تطبيقنا للمنهج التحليلى فى تحليل الأخطاء التحريرية – فمن بين الأخطاء التطورية المبالغة فى التعميم – والجهل بقيود القاعدة – أو التطبيق الناقص للقواعد – أو الافتراضات الخاطئة وقد تبين لنا نتيجة للبحث والدراسة أن علماء العربية القدماء عرضوا لمناهج تحليل الأخطاء وكانت لهم فى ذلك رؤى ونظريات حيث أن اللغة العربية كانت اللغة الهدف التى يصوب نحوها أبناء اللغات الأخرى غاياتهم نحو تعلمها لأنها لغة التعبد ووعاء كتاب الله الكريم وحديث نبيه الشريف ﷺ ومستودع الثقافة الإسلامية بكل فروعها.

لذلك وجدنا مناهج مطبقة وأعمالا تحمل نظريات متعددة فى هذا المجال – فقدمنا من تلك الأعمال بعض النماذج مشفوعة بالتطبيقات من خلال النظريات الخاصة بها فى هذا المجال، فقدمنا أربعة مناهج من كتب التراث لعلماء راسخين فى هذا المجال فصار مجموع المناهج داخل هذا الكتاب ثمانية مناهج.

نسأل الله أن يعم النفع بها وأن تكون طريقاً للنهوض بالعربية تحتل مكانتها اللائقة بها.

٢٠٠٤/٠٥/٢٠

الدكتور البدراوى زهران

obeikandl.com